Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس الادب وشيجة من وشائج القربى بين العرب في مختلف أمصارهم فحسب ولكنه لبنة قوية بها دعامة الحياة الانسانية، وله في صميم حياة الناس العامة والخاصة مكانة لا يحتلها غيره، ولا يغني عنه من مقومات الحياة شيء آخر.

ولكي يؤدي الادب هذا الدور في حياتنا أداء كاملا، لا بد أن يتطور ويمتزج بحياتنا الاجتماعية امتزاجا كاملا يتفاعل معها، ويؤثر فيها.. ومن أجل ذلك ينبغي أن يكون إنسانيا يهدف الى السمو بالحياة، والنهوض بانسانيتها.

وللأدب في كل قطر عربي مشكلات عامة، وأخرى إقليمية، يكابد ضغطها الادباء، ويحاولها كل على طريقته.

وقد استوعبت هذه المشكلات من التفات المؤلف الكبير الكثير وله فيها محاولات ومحاولات.

* * *

هذه بعض المبادىء المطروحة في صفحات هذا الكتاب، يلمسها القارىء بلا عناء، لأن صاحبها اتخذ اليها طريقا سهلا هينا، وقربها في الأسلوب السائغ الميسر، بلا تعمل ولا كلفة.

كما سيحس القارىء في صوت المؤلف عذوبة همسات صديقه الشابي وهمهمات نفسه الصافية في آلامه وقلقه، وفي آماله وطموحه.

ويتضح في أنفاسه نبرات مهجرية، وترانيم مصرية، وجرس عربي خالص، تتجاوب كلها بألحان الانشودة العربية الكاملة.